mroftalp htehaB ni knil muideM

٢١/١١ شرح كتاب تجريد التوحيد للمقريزي | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس الثاني والعشرون من دروس في فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العنوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد لشيخ - 00:00:00

العلامة احمد ابن علي المقريزي الشافعي. وموضوع هذا الدرس من قوله واعلم ان الناس في منفعة العبادة حكمتها ومقصودها طرق اربعة. حتى قوله فهدى اهل السنة لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. وكان - 00:00:20

هذا الدرس في اليوم السادس والعشرين من شهر رجب من عام الف واربعمائة واثنين وعشرين الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى واعلم ان الناس في - 00:00:40

العبادة وحكمتها ومقصودها طرق اربعة. وهم في ذلك اربعة اصناف. الصنف الاول نفاة الحكم والتعليم الذين يردون الامر الى نفس المشيئة وصرف الارادة فهؤلاء عندهم القيام بها ليس الا لمجرد الامر من غير ان يكون سببا - 00:00:59

في سعادة في معاش ولا معاد. ولا سبب لنجاة وانما القيام بها لمجرد الامر. ومحض المشيئة. كما قالوا في الخلق لم يخلق لغاية ولا لعلة هي المقصودة به ولا لحكمة تعود اليه منه وليس في المخلوقات اسباب تكون مقتضيات لمسبباتها - 00:01:19

وليس في النار سبب للاحراق ولا في الماء قوة الاغراق ولا التبريد. وهكذا الامر عندهم سواء لا فرق بين الخلق والامر. ولا فرق في في نفس الامر بين المأمور والمحظور. ولكن المشيئة اقتضت امره بهذا ونهيه عن هذا. من غير ان يقوم بالمأمور صفة تقتضي حسنه - 00:01:39

ولا بالمنهي عنه صفة تقتضي قبحه. ولهذا الاصل لوازم وفروع كثيرة. وهؤلاء غالبهم لا يجدون حلاوة العبادة لذتها ولا يتنعمون بها ولهذا يسمون الصلاة والصيام والزكاة والحج والتوحيد والاخلاص ونحو ذلك تكاليف - 00:01:59

اي كلفوا بها ولو سمى مدعي محبة ملك من الملوك او غيره ما يأمره به تكليفا لم يعد محبا له. ولو اما مدعي محبة محبة ملك من الملوك او غيره ما يأمره به تكليفا لم يعد محبا له. واول من صدرت عنه - 00:02:19

هذه المقالة الجعد ابن درهم. الصنف الثاني القدرية النفات. الذين يثبتون نوعا من الحكمة والتعليم. لا يقوم بالرب ولا ارجعوا اليه بل يرجع لمحض مصلحة المخلوق ومنفعته. فعندهم ان العبادات شرعت اثمانا لما يناله العباد من الثواب والنعيم - 00:02:39

وانها بمنزلة استيفاء الاجير اجره. قالوا ولهذا يجعلها سبحانه عوضا كقوله ونودوا ان تلكم الجنة بما كنتم تعملون. هل تجزون الا ما كنتم تعملون؟ ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. انما - 00:02:59

ايوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وفي الصحيح انما هي اعمالكم احصيها عليكم. ثم اوفيكم اياها. قالوا قد سماها جزاء واجرا وثوابا. لانه شيء يسوب الى العامل من عمله. اي يرجع اليه. قالوا ويدل عليه الموازنة - 00:03:19

فلولا تعلق الثواب بالاعمال عوضا عليها لم يكن للموازنة معنى. وهاتان الطائفتان متقابلتان فالجبرية لم تجعل للاعمال ارتباطا بالجزاء البتة. وجوزت ان يعذب الله من اغنى عمره في الطاعة. وينعم من افنى عمره في مخالفته - 00:03:39

وكلاهما سواء بالنسبة اليه. والكل راجع الى محض المشيئة. والقدرية اوجبت عليه سبحانه رعاية المصالح. وجعلت ذلك كله بمحض الاعمال وان وصول الثواب الى العبد بدون عمله فيه تنقيص باحتمال ملة الصدقة عليه بلا ثمن فجعلوا فجعل - 00:03:59

تفضله سبحانه على عبده بمنزلة صدقة العبد على العبد. وان اعطاء ما يعطيه اجرة على عمله. احب الى العبد من ان فضلا منه بلا عمل ولم يجعلوا للاعمال تأثيرا في الجزاء البتة. والطائفتان منحرفتان عن الصراط المستقيم. وهو - 00:04:19
ان الاعمال اسباب موصلة الى الثواب. والاعمال الصالحات من توفيق الله تعالى وفضله. وليست قدرا لجزائه وثوابه. بل غايته واذا وقعت على اكمل الوجوه ان تكون شكرا على احد الاجزاء القليلة من نعمه سبحانه. فلو عذب اهل سماواته واهل ارضه - 00:04:39
وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم لك انت رحمته لهم خيرا من اعمالهم. وتأمل قوله تعالى وتلك الجنة التي في اولي السموها بما كنتم تعملون. مع قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة بعمله تجد الاية تدل على ان - 00:04:59
ان الجنان بالاعمال والحديث ينفي دخول الجنة بالاعمال. ولا تنافي بينهما. لان توارد النفي والاثبات ليس على محل واحد فالمنسي باء الثمانية واستحقاق الجنة بمجرد الاعمال ردا على القدرية المجوسية التي زعمت ان التفضل بالثواب - 00:05:19
فداء متضمن لتكدير المنة. والباء المثبتة التي وردت في القرآن هي باء السببية. ردا على القدرية الجبرية الذين يقولون يقولون لا ارتباط بين الاعمال وجزائها. ولا هي اسباب لها وانما غايتها ان تكون امارة. والسنة النبوية هي ان - 00:05:39
عموم مشيئة الله وقدرته لا تنافي ربط الاسباب بالمسببات وارتباطها بها. وكل طائفة من اهل الباطل تركت نوعا من الحق فانه ارتكبت لاجله نوعا من الباطل بل انواعا فهدى الله اهل السنة لما اختلفوا فيه من الحق باذنه - 00:05:59
الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين السلام عليكم رحمه الله تعالى واعلم ان الناس في منفعة العبادة وحكمتها ومقصودها طرق اربعة وهم في ذلك اربعة اصناف - 00:06:19
الاختلاف امر كوني قدري قد قال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم انه من يعش منكم سيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي - 00:06:47
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة الحديث رواه اهل السنن وغيرهم من طريق العرباض ابن سارية ومن حديث العرباض ابن سارية - 00:07:15
واسناده جيد وقد جاء في حديث محمد بن عمرو ابن علقمة ابن وقاص الليثي عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة - 00:07:43
وسوف تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار. في رواية عبد الرحمن ابن زياد قال على ومن كان على مثلي ما انا عليه اليوم واصحابه وهذه الرواية الشاذة - 00:08:07
عبدالرحمن بن زياد ضعيف الحديث وفي رواية معاوية عند ابي داوود وغيره هم الجماعة والسند الصحيح والجماعة هم من كان على مثل ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعليه الصحابة - 00:08:27
وقد طعن في هذا الخبر كثير من المتأخرين لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلها في النار. فهؤلاء اعتقدوا ان المقصود التخليد في النار وحين انكروا هذا الخبر وكذبوا بما لم يحيطوا به علما. وهذا خطأ من وجوه - 00:08:45
الوجه الاول انه لا يصح تضعيف الاحاديث الصحيحة في مثل هذه الطرق الوجه الثاني ان من جهل شيئا لا ينبغي ان يجهل ان يجعل الجهل حجة على علم غيره. الوجه الثالث ان هذا الخبر صحيح وقد صححه - 00:09:07
الاكابر من الحفاظ ومعناه يتوافق مع المعاني الاخرى في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم كلها في النار الا واحدة ليس معنى هذا انها مخلدة في النار - 00:09:26
البيان واشارة الى ان هذه الفرق منحرفة عن الصراط المستقيم واهل البدع الذين لا تخرجهم بدعتهم عن الاسلام مثل ال الكبائر لا يخلدون في النار. وهذا باجماع اهل السنة والجماعة - 00:09:47
وقال صلى الله عليه وسلم ان واحدة هؤلاء اهل الحق وهم اهل السنة وهم الطائفة المنصورة والفرقة الناجية جل وعلا لما اختلف فيه هؤلاء عرفوا الحق واتبعوه وعرفوا الباطل واجتنبوه - 00:10:04
الناس في باب منفعة العبادة والحكمة والتعليل مراتب. كلهم على ظلال وانحراف الا طائفة واحدة وهم اهل السنة الذين يؤمنون

بالقدر خيره وشره ولا يحتجون به على فعل المعاصي ويعتقدون بان الله جل وعلا - 00:10:23
خلق الاشياء لحكمة ومنفعة. وان جاء الى ذلك بعض الناس فجهل هؤلاء ليس حجة على علم الاخرين قال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقال تعالى يحسب الانسان ان يترك سدى - 00:10:51
وهؤلاء حين جاهلوا هذا الباب كذبوا به وكابروا في المنقولات والمعقولات وهذا الباب قد دل عليه النقل والعقل فلا داعي للمكابرة الصنف الاول من هذي الاصناف الاربعة هم نفاة الحكم والتعليل - 00:11:16
الذين يردون الامر الى نفس المشيئة. وصر الارادة وهؤلاء يقولون ليس في الكون مع البتة اذ الفاعل مطيع للارادة موافق للمراد. وقد قال احدهم ان كنت قد عصيت امره فقد اطعت ارادته - 00:11:43
وموطيع الارادة غير ملوم. وفي الحقيقة غير مذموم. وقد زعم اهل هذا المذهب بان الارادة والمشيئة والمحبة تحرر حق الرب سبحانه هي واحدة فمحبته هي نفس مشيئته. وعليه فكل ما في الكون. فقد اراده وشاء - 00:12:11
وكل ما شاء فقد احبه. ولذلك هؤلاء يحبون ما يبغضه الله ويبغضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا المذهب مردود بالكتاب والسنة واجماع الصحابة والعقل الصحيح يستبين فساد هذا المذهب - 00:12:41
لاننا نعلم ان الله جل وعلا اراد كفرا ابليس ولم يحبه فجعلوا المحبة مرادفة وملازمة للمشيئة هذا من اعظم انواع الضلال انحراف والمشيئة نوعان والله جل وعلا لا يحب الا ما امر به وشرع لعباده ويحب ان ينتهي العبادة - 00:13:06
عما نهاهم عنه فجعلوا الارادة والمشيئة والمحبة في حق الرب سبحانه واحدة هذا كفر وبالله جل وعلا لان هذا يقتضي ان يحب الله جل وعلا الكفر والضلال وهذا التسوية بين الحق وبين الباطل - 00:13:37
ويقتضي التسوية بين التوحيد وبين الشرك قال المؤلف رحمه الله تعالى فهؤلاء عندهم القيام بها ليس الا لمجرد الامر من غير ان يكون سببا للسعادة ولا معاد ولا سببا لنجاة. وهؤلاء هم الجبرية. فهؤلاء يزعمون ان القيام - 00:14:01
في هذه الامور ليس الا لمجرد الامر. من غير ان يكون هذا سببا لسعادة في معاش ولا معاد. لانه لا يفرقون بين الخلق ولا بين الامر. ولا فرق عندهم في نفس الامر بين المأمور - 00:14:25
المحظور وهؤلاء يؤدون الاوامر وهم يعتقدون انها ليست بسبب للنجاة من النار. انما القيام بها لمجرد الامر ومحض المشيئة. وحين نعرف اصول هذا المذهب لا نستغرب صدور مثل هذه الاقوال من جماعات منهم - 00:14:42
وهم يتناقضون في تقرير هذه الاصول. وتتباين ارائهم وتختلف عقولهم. ويورد كل واحد منهم على الاخر ما ينقض اصله اقوال يلعن بعظها بعظا واقوال يفسق بعضها بعضا. ويضلل بعضها الاخر. ونحن نعلم من دين الاسلام بالضرورة - 00:15:06
ان كل قول يخالف كتاب الله ويخالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يخالف ما جاءت به الرسل فانه يعلم فساده بالسمع والعقل فان الفطرة تتجاوب مع ما جاء به الشرع - 00:15:30
وتستنكر ما نهى عنه الشرع وحين نتحدث عن التوحيد نقول عنه بان الفطرة تتجاوب معه. ولا يمنعه من هذا يكون الشر قد جاء به والقرآن كله من اوله الى اخره - 00:15:54
يقرر التوحيد ويبين فظله وجزاء اهله والفطر تتجاوب مع هذا الحق فمعنى الفطر بما وظع فيها لا تتجاوب مع الشرك والظلم فان الشرك مستنكر للشرع والعقل والفطرة فقد فطر العباد على قبح الشرك وعلى مضرته واصحاب هذا المذهب يكابرون في هذه الامور - 00:16:14
لسببين هؤلاء يسوون بين الشرك والتوحيد. والباطل هو الحق وسبب هذا امران. الامر الاول الجهل بما جاءت به الرسل ونزلت في الكتب الامر الثاني تغير الفطر وهذا يرجع الى اسباب - 00:16:51
السبب الاول التقليد الاعمى حيث يقلدون علمائهم بدون دليل ومرار التناقضات في اقوالهم يسيئون الظن بعلومهم ثقة لمشايخهم السبب الثاني عدم البحث عن الحقيقة السبب الثالث الغلو لمشايخهم وعلمائهم فان الغلو هو لن يوقع كثيرا من الناس في الشرك الاكبر وفي البدع والضلالات والانحرافات - 00:17:19

السلام عليكم رحمه الله تعالى كما قالوا في الخلق لم يخلق لغاية ولا لعلة هي المقصودة به ولا لحكمة تعود اليه منه وليس في المخلوقات اسباب تكون مقتضيات مقتضيات لمسبباتها - 00:17:53

وليس في النار سبب للاحراق ولا في الماء قوة الاغراق ولا التبريد. وهذه الامور مكابرة للمعقولات فقولهم بان الله لم يخلق لغاية هذا مردود بنص القرآن قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فالغاية من خلق الجن والانس يا - 00:18:11

العبادة والعبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. والعبادة لا تسمى عبادة الا بامرين. الاخلاص والمتابعة. ومن وجه اخر لا اما عبادة الا اذا توفر فيها اصلان - 00:18:32

الحب والذل وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائر دار حتى قامت القطبان. ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطانية وقوله ولا لعلة هي المقصودة به. وهذا باطل ايضا. وبطلانه يعلم بالشرع والعقل - 00:18:52

المصيبة ان هؤلاء يجعلون جهلهم حجة على علم غيرهم ويكابرون في المعقولات والمحسوسات قال تعالى يحسب الانسان ان يترك سدى قال غير وحي المفسرين اي لا يؤمر ولا ينهى. وقولهم ولا لحكمة تعود اليه منه. وهذا باطل - 00:19:23

ايضا فان الله جل وعلا خلق للغاية ولعلة مقصودة وخلق حكمة قد نعلمها وقد نجهلها ان المخلوقات كثيرة جدا نعلم ان الله خلق الانس والجن لعبادته وقد خلق الرجل على الحيوانات خلق الطيور على اختلاف اشكالها واختلاف مسمياتها - 00:19:48

وهي تقدر بالالاف وما خلق ربنا جل وعلا هذا عبثا ما خلق ربنا جل وعلا هذا عبثا ولا خلق ذلك السدى خلق الله جل وعلا هذه الدواب. وهذه الطيور وهذه الحشرات - 00:20:18

وهذي المخلوقات العظيمة التي نعلم بعضها ونجهل كثيرا منها في البر والبحر خلقا ورزقا وذلك لحكمة وغاية وقولهم وليس في المخلوقات اسباب تكونوا مقتضيات للمسبباتها وهذا باطل حيث يقول ليس في النار سبب للاحراظ - 00:20:38

حكاية مثل تغني عن رده لان هذا مكابرة في المعقولات ارفع يدك في النار وانظر هل يحصل الم لليد ام لا؟ وهل يحصل احراق للورق يتضاعف النار ام لا؟ هل المكابرة في المعقولات - 00:21:03

وكثير من المتكلمين يكابرون في الامور العقلية. والمصيبة انهم يزعمون انهم اهل العقل وما عندهم من الحجج ما يستطيعون مجاراة به مجاراة اهل الحق فيه ما عندهم عند التناظر حجة ان بها لمقلد حيراني لا يفزعون الى الدليل وانما في العجز مفزعهم الى السلطان - 00:21:20

والمصيبة ان هؤلاء يقدمون العقل على النقل وهم يأتون بامور عقلية يضحك منها الصبيان واهل التوحيد حيث يقول ليس في النار سبب للاحراق ولا في الماء قوة الاغراق ولا التبريد. ويقولون ايضا هو ليس في الادوية قوة الدواء. ولا في العين قوته - 00:21:47

الابصار ولا في الاذن قوة السماع ولا في الانف قوة الشم. وعندهم ان الرب لن يفعل شيئا بشيء ولا شيئا لشيء فليس في افعاله باء السببية ولا لام التعليل والوارد من ذاته يحمل على داء المصاحبة - 00:22:06

ولام العاقبة المؤلف وهكذا الامر عندهم. سواء لا فرق بين الخلق والامر هذي مخابرة ومناقضة لما جاءت به الرسل ونزلت به الكتب الله جل وعلا فرق بين الخلق وبين الامر - 00:22:32

قال تعالى الا له الخلق والامر قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول لو كنت فيكون. وحينها لا يفرق هؤلاء بين الفعل والفاعل ولا بين الفعل والمفعول وفي نفس الامر لا يفرقون ولا فرق عندهم بين المأمور والمحظور - 00:22:51

السبب في ذلك ان الافعال في نظرنا لا تنقسم في نفسه الى حسن وقبيح هؤلاء لا يفرقون بين الحسن والقبيح لا يفرقون بين الامر والنهي. هل يستويان؟ العقل والسمع والفطر تتجاوب مع التفريق - 00:23:19

بين الامر وبين النهي كلام الله جل وعلا بشيء الا وفيه مصلحة مصلحة ومصلحته تفظي على وتقظي على المسجد وان وجد نفسه فهي نزر يسير. ولا ينهى الله جل وعلا عنك شيء. الا ومفسدته تضفي على مصلحته - 00:23:38

قد يكون في بعظ الاوامر وفي بعظ آآ قد يكون في بعظ النوايا شيء من المصالح لكن لا يمكن مقارنة ما نهى الله عنه بما يستحسنون ويفعلون قال رافع بن خديج رضي الله عنه يقول نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا - 00:24:00

وطواعية الله ورسوله انفع لنا هذا خبر رواه مسلم في صحيحه في بعض الاوامر بل في كثير من الاوامر مصلحة محققة لا مفسدة فيها البتة. لذلك التوحيد العدل وغير ذلك هذه مصالح وفي بعض المنهيات مفسدة لا مصلحة فيها البتة كالشرك - 00:24:20
الظلم ونحو ذلك الخمر ماذا قال الله جل وعلا عنه يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. لكن هذه المنافع هل هي دينية؟ كلا. بل هي دنيوية باعتبارها التكسب التجارة والا فهو مفسدة محضة خمر ما خاض - 00:24:49
العقل والخمر يفسد العقول اذا الاصل في هذا ما امر الله به فمصلحته راجحة على مفسدته ومنهى الله عنه فمفسدته راجحة على مصلحته وان خيل لبعض الجهال والاغبياء ان المصلحة تقتضي فعل كذا - 00:25:15
ومعاذ الله يكون عقل احاد الناس اصوب مما جاء به الكتاب وجاءت به الادلة السمعية وقد تقدم ان هؤلاء يكابرون في المحسوسات التي لا يجهلها اه الاطفال او يقولون لكن المنفية اقتضت امره بهذا ونهي عن هذا. من غير يقوم بالمأمور صفة تقتضي حسنه - 00:25:32
لا يقوم آآ الامر بالتوحيد صفة تقتضي حسن التوحيد ومحاسن التوحيد ولا بالمنهي عنه قبحا غليق بالنهي عن صفة تقتضي قبح الشرك ونسعى في نظرهم لا تنقسم في نفسه الى حسن وقبيح - 00:26:00
ولا فرق في نفس الامر بين الصدق الكذب. والبر والفجور. والعدل والظلم. وهذا القول الفاسد بطلان بالكتاب والسنة والفطرة والفطرة. فالشرك يعلم بطلانه بالنقل والعقل والتوحيد يعلم فضله وخيره بالنقل والعقل. ومن - 00:26:18
وبين الشرك والتوحيد فلا عقل له وهو اجهل العباد واظلهم قال المؤلف رحمة تعالى ولهذا الاصل لوازم وفروع كثيرة وهذا الكلام كل من قول من اه مدارج السالكين وقوله ولهذا الاصل لوازم فروع كثيرة هذه اللوازم والفروع الكثيرة - 00:26:41
ذكرها الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في مفتاح دار السعادة وفي طريق الهجرتين يحصل في حق طالب العلم مراجعتها والنظر فيها وفهمها قال المؤلف رحمه تعالى وهؤلاء غالبهم لا يجدون حلاوة العبادة ولا لذتها ولا يتنعمون بها - 00:27:08
السبب انهم لا يجدون حلاوة العبادة ولا لذتها ولا يتنعمون بها لانهم يؤدونها بدون محبة. فقد تقدم قولهم في الباب. لان القيام بها ليس الا لمجرد الامر من غير ان يكون سببا - 00:27:32
بسعادة في معاش ولا معاد ولا سببا للنجاة انما القيام بها لمجرد الامر ومحض المشيئة والذي لا يؤدي العبادة محبة لله وامتثالا لامره واجتنابا لنهيه. ويصاحب ذلك الذل فانه لا يجد لذة العبادة حتى يلج الجمل في سم الخياط - 00:27:49
السلام عليكم ولهذا يسمونه الصلاة والصيام والزكاة والحج والتوحيد والاخلاص ونحو ذلك تكاليف اي كلفوا بها لان في اعتقادهم ليست سببا لا لجنة ولا لنار ولا سببا للسعادة فلا يؤديها العبد محبة لله. ولا رأي بان - 00:28:10
الامور امر الله جل وعلا بذلك ولكن نحن حين يمتثل امر الله جل وعلا محبة لله فنحب الله من كل قلوبنا ومحبة للعبادة لان الله يحبها الا نحب مجرد العبادة دون محبة الله فهذا ظلال وانحراف. فنحب الله ونحب امره. ونعتقد ان - 00:28:30
الله لا يأمر بشيء الا وفيه مصلحة ومنفعة ولا شرع هذا الامر الا لحكمة غاية قال المؤلف ولا يسمى مدعي محبة ملك من الملوك او غيره ويأمر بتكليف لم يعد محبا له - 00:28:56
باعتبارنا ان احدهم يقول اني افعله بكلفة ومشقة. ولهذا ينكر كثير من هؤلاء محبة العبد لربه لانه لا يؤدي الامر الا لمجرد لمحض الامر المشيئة فلا يعدون الاوامر محبة لله جل وعلا - 00:29:15
ولهذا ينكر كثير من هؤلاء محبة العبد لربه وزعموا انه يحب ثوابه وما يخلقه له من النعيم وهذا انكار للادلة النقلية والعقلية والفطرة. قال تعالى يحب ويحبونه وفي حديث سائل بن سعد في الصحيحين - 00:29:35
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويحبه الله ورسوله واول من صدرت عنه هذه المقالة الجعد ابن درهم - 00:29:57
حيث زعم ان الله جل وعلا لم يتخذ إبراهيم خليلا. اي انكر الخل وانكر المحبة ولم يكلم موسى تكليما وقد ضحى به خالد القسري حين بلغه هذا القول الخبيث الذي ناقض ما جاءت به الرسل - 00:30:22

وما نزلت به الكتب وقال ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم. فاني مضح الجعد بدرهم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما الضحية كل سنه. قال ابن القيم رحمه الله تعالى ولاجل اذا ضحى بجعد خالد قصري يوم ذبائح القربان - 00:30:44

قال ابراهيم ليس خليله. كلا ولا موسى الكليم الداني. ستر الظحية كل صاحب سنة. لله من اخي قربانك وقد قدم الحديث عن آآ اسناد آآ هذا الحكاية وان العلماء لقوا هذه الحكاية بالقبول - 00:31:15

قبل وبالتسليم رواها الامام الداري تعالى في الرد على الجهمية والسند في نظر والعهد في هذه القصة قريب بالنسبة لاسناد الدارمي واسانيد ائمة الاسلام مثل هذا غير بعيد فان اقامة - 00:31:35

تعذيرات على اهل البدع والمنحرفين الذين يشوشون على الناس عقائدهم وافكارهم امر مطلوب شرعا مصانع آآ عمر بن الخطاب مع صبيغ فان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه جلد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في مانع الزكاة ان اخذوه شطرا مال عزمة من عزمات - 00:31:57

ربنا ولهذا يقاتل مانع الزكاة مع ان الضرر قد لا يتجاوز ويتجاوز نفرا فكيف بهذا المبتدع الذي يتجاوز ظرره الااف من البشر وقد ذهب الامام مالك واحمد في اه رواية عنهما ان المبتدع - 00:32:18

يقتل مبتدع اذا ثبتت عليه البدعة ويدعو اليها فانه يقتل من بدعة وشره وحفظا لعقائد المسلمين لم يدعوا الى بدعة فهذا له حكم يجب مناصحته توجيه ودعوته طبعا الذي يقيم الحدود هو السلطان فليس لاحد الناس اه يقيم الحد دون السلطان لما يسبب هذا من اه الفوضى في - 00:32:39

المجتمع ولم يسبب هذا الامر دعوة الابداع في كل شخص فهذه يقيم الحد وهذا يقيم الحد فيحصل فوظى وفساد عظيم لا تحمد عقباه المؤلف رحمه الله تعالى يقول اه الصنف الثاني - 00:33:10

القدرية النفاة الذين يثبتون نوعا من الحكمة والتعليم لا يقوم بالرب ولا يرجع اليه بل يرجع لمحض مصلحة المخلوق ومنفعته في الف سلام في علة الخلق وحكمة مذاهب ثلاثة. الاول منهم من نفى الحكمة - 00:33:27

وزعموا ان هذا يفضي الى الحاجة تأمل كيف قالوا وكيف نفوا الحكمة ينال في تصورهم واعتقالهم انه يفضي الى الحاجة. وتأمل في حال المشبهة هنا عطلوا اسماء الله وصفاته بدعوى ان هذا يفضي الى - 00:33:47

التشبيه ثوب عطل اولا ثم شبهوا ثانيا حيث شبه الله جل وعلا بالجمادات والمعلومات الله جل وعلا يقول ليس كمثله شيء. وهو السميع ليس كمثله شيء رد على الممثلة هو السميع البصري رد على المعطل. المعطل لا يعتقدون لله الاسمى والصفات فقد شبه المخلوق - 00:34:11

الخالق فادى به من التعطيل ومشبهة آآ يقول هذا يدك يدي وقدم كقدمي فيكيفون خشية التعطيل لكنه الحقيقة انه عطلوا لسنا نشبه وقته بصفاتنا ان المشبه عابد الاوثان كلا ولا نخليه من اوصاف ان المعطل عابد البهتان من - 00:34:34

الرحمن العظيم بخلقه هو الشبيه لمشرك نصراني او عطل الرحمن عن اوصافه فهو الكفور وليس داء الايمان والمذهب الثاني يقولون ان الله يخلق ويأمر لحكمة ولكن تعود الى العباد وهو نفعهم والاحسان اليهم - 00:34:57

فلن يخلق ولن يأمر الا لذلك وهذا مذهب المعتزلة اخرين من اهل البدع الضلال المذهب الثالث مذهب من اثبت حكمة تعود الى الرب بحسب علمه فقالوا خلقهم ليعبدوه وليحمدوه وليثنوا عليه - 00:35:19

فمن وجد ذلك منه وهم المؤمنون فهم خلقه. ومن لم يوجد منه ذلك فليس مخلوقا لله ومن لم يوجد ذلك منه فليس مخلوقا لله. واهل السنة متفقون على ان الله خلق لحكمة ومصلحة. والعباد فاعلون حقيقة - 00:35:48

والله خالقهم وخالق افعالهم. واهل السنة متفقون ايضا على ان الايمان بالقدر خيره وشره. واهل السنة متفقون على الايمان بالقدر خيره وشره. ومتفقون ايضا على ان الفعل غير المفعول على ان الفعل غير المفعول. فحركات العباد واعتقادات افعال لهم حقيقة - 00:36:16

وهي مفعولة لله ومخلوقة له. هذا كله على الحقيقة لا على وجه المجاز والذي قام بالرب علمه وقدرته ومشيئته. والذي قام بهم هو فعلهم كسبهم وحركاتهم السلام عليكم ورحمة تعالى فعندهم - 00:36:46

يعني عند القدرية النفاة الذي يجدون نوعا من الحكمة والتعليم لا يقوم بالرب ولا يرجع اليه ان العبادات شرعت اثمانا لما يناله من الثواب والنعيم. وان بمنزلة الشفاء الاجير اجره. ينبغي ان يتصور هذا القول على حقيقته حتى نعلم فساده - 00:37:10

ان شاء الله تعالى الرد على هذا القول الفاسد. هؤلاء يقولون العبادات شرعت ولم تشرع لغير ذلك. شرعت اثمانا لما يناله العبد من الثواب والنعيم وان هذه الاعمال بمنزلة الشفاء الاجير عشرة. لا فرق بين هذا وذاك - 00:37:30

وقد يستدلون بادلة كما تقدم البعض بحجج وبينات ولكن سرعان ما تذوب هذه الحجج امام الحق وتبطو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قال تعالى ولا يأتونك بمثل - 00:37:48

بالحق واحسن صاحب باطل بباطل الا وفي القرآن ما يبطله وينقضه ويبين فساد وعوارة قالوا يعني قال هؤلاء ولهذا يجعلها الله سبحانه عوضا كقوله تعالى ونودوا ام تلكم الجنة اوردتموها بما كنتم تعملون. فهم يجعلون - 00:38:11

الباء باء المعارضة ولا يجعلون الباب كما تقدم. لا يقولون بباء السببية. ويقرون بان الباب المعاوظة. مع ان باب معاوية منسية بنص الحديث المتفق على صحته. لن يدخل الجنة احد منكم بعمله - 00:38:37

وقد تقدم مرارا التأكيد على قضية مهمة وهي ان اهل البدع يأخذون بدليل ويعرضون عن الادلة الاخرى. ولا يحاولون الجمع بين الادلة المتعارضة في يستقلون بدليل ويعرضون عن الادلة الاخرى - 00:39:00

ويجعلون هذا الدليل حجة على الادلة الاخرى ويستدلون ايضا بقوله جل وعلا هل تجزون الا ما كنتم تعملون. وبقوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. وبقوله تعالى ينتظرون اجرهم بغير حساب - 00:39:21

هذا كلام الله وهو حق لكن الشأن في الفهم ويستدلون ايضا بما جاء في الصحيح الامام مسلم ليس بذر الغفار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما يروي عن ربه جل وعلا انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياه - 00:39:38

قال تعالى في كتاب صغيرة ولا كبيرة الا وجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا قالوا وقد سماها جزاء واجرا وثوابا لان الشيء يتوب الى العامل من عمله ان يرجع اليه. قالوا ويدل - 00:39:55

عليه الموازنة فلولا تعلق الثواب بالاعمال عوضا عليها لم يكن للموازنة معنى وقد تقدم انهم يستقلون بدليل ويعرضون على الادلة الاخرى. الموازنة حق لكن ما هو الدليل على ان الموازنة منبعثة - 00:40:19

وناتجة من كون العمل والجنة عوضا عن العمل ان لهم بذلك. بل دون هذا خرط القتاد. فحين نثبت الموازنة وحين نثبت الجزاء والاجر والثواب فلا يعني هذا طبعا هذا الاشياء الله عز وجل امر بها. والعمل العزم مأمور به. والعمل والاعمال الصالحة من الايمان - 00:40:37

وتارة تلك العمل كافر كما تقدم تقريره مرارا. وذكر الله جل وعلا في مواضع من كتابه بان العمل سبب لدخول الجنة وليس عوضا هذا كله يجب ان نؤمن به لكن النزاع مع هؤلاء انهم يجعلون العمل العمل الجنة يجعلون الجنة عوضا عن العمل - 00:41:05

ويقول ان العباد شرعت اثنانا لما ينال العبد من الثواب. وانا بمنزل شفاء الاجير اجره. وهذا هو الباطل في كلامه ان شاء الله تعالى الرد علينا وهاتان الطائفتان ايا الجبرية والقدرية - 00:41:25

متقابلتان اقوال يلعن بعظها بعظا ولكن لا يعني هذا ان كل كلامهم باطل. ففي كلام الجبرية في الرد على قدره كلام حق وفي كلام القدرية في الرد على الجبرية حق - 00:41:43

وفي كثير من كلامهم باطل. فنحن نقبل الحق الذي مع هؤلاء والحق الذي مع هؤلاء ونرد الباطل الذي مع هؤلاء والذي مع هؤلاء ونأتي بالحق الذي دللت عليه الكتب ودل على القرآن ودلت عليه السنة - 00:41:58

نقيم الجبرية من الطوائف المبتدعة وقضية الطوائف المبتدعة انه لا يصدر عنهم الا باطل. فمنه لا يعني ان الرجل الحين ينتسب الى السنة لا يصدر عنه الا حق. الاصل في صور اهل السنة والجماعة حق - 00:42:18

لا تتعارض ولكن التعارض ينتج من الكهوف ومن التطبيق وقد يكون في المنتسب يا اهل السنة شيء من الباطل. وشيء من الهوى وشيء من التجاوز. لما امر الله فلا يعني هذا ان الرجل حين ينتسب الى السنة ان نقبل كل ما عنده. فقد يكون في كلامي باطل. لكن السنة حق - 00:42:34

البطلان اتى من تطبيق هذا على دنيا الواقع بسبب آآ ضعف الحديث او عدم القدرة على ايصال المعلومة الاخرين بسبب الفهم الخاطئ او بغير ذلك من الاشياء التي تستدل بها على بطلان - 00:43:01

آآ القول ولين اهل السنة يعتقدون ان لا لا عصمة لعلمائهم ولا بمشايخهم بخلاف الرافضة الذي يدعون العصمة ائمتهم الجبرية لم تجعل للاعمال ارتباطا بالجزاء البتة. وجوز ليعذب الله من افنى عمره في الطاعة. وينعم من افنى - 00:43:20

في مخالفته وكلاهما سواء بالنسبة اليه. فتقدم قوله انهم لا يفرقون بين الامر والنهي ولا بين الخلق ولا بين امر ولا يعتقدون كما تقدم في في قولهم بان النار سبب للاحراق ولا في المأوى للاغراض في كلامهم - 00:43:40

باطل كثير يخالف المنقولات و المعقولات والقدرية اوجبت عليه سبحانه رعاية المصالح. وجعلت ذلك كله بما حظ الاعمال الجنة عوض عن العمل وليس العمل سببا لدخول الجنة قالوا ان اصول الثواب الى العبد بدون عمله في تنقيص - 00:44:04

ان وصول الثوب الى العبد بدون عمله في تنقيص باحتمال منة الصدقة عليه بلا ثمن المخلوق على الخالق. فجعلوا تفضلا سبحانه على عبده بمنزلة صدقة العبد على العبد وان اعطاءنا يعطيه اجرة على عمله احب الى العبد من ان يعطي فضلا منه بلا عمل. ولم يجعلوا للاعمال تأثيرا في الجزاء - 00:44:32

البتة والطائفتان اين الجبرية والقدرية ولابس يقال الجبرية بالفتح اذا قرنت بالقدرية تخفيفا على اللسان ولا في الاصل الجبرية السكون والطائفتان الجبرية والقدرية آآ منحرفتان عن الصراط المستقيم وهو اي الصراط المستقيم - 00:45:02

ان الاعمال اسباب موصلة الى الثواب او العقاب ايضا او العقاب ايضا الا اذا قيدت الاعمال بالصلاح وتوفرت فيها الشروط وانتفت الموانع والاعمال الصالحات من توفيق الله وفضله وليست قدرا لجزائه - 00:45:28

الاعمال الصالحة من توفيق الله وفضله. وليست قدرا لجزاء وثوابه لانه لو وضعت نعمة من نعم الله في مقابلة للعبد طول حياته دون ان يكثر دون ان يقصر لما ساوى عمله نزرا يسيرا من هذه - 00:45:51

النعمة بل غايتها اذا وقعت على اكمل الوجوه اذا وقعت العبادة على اكمل الوجوه على ما نحن فيه من التقصير والتفريط ان تكون شكرا على احد الاجزاء القليلة من نعمه سبحانه - 00:46:11

فلو عذب اهل السماوات واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم لكانت رحمته لهم خيرا من اعمالهم. وهذا جزء من حديث وهذا جزء من حديث رواه ابو داوود وغيره من طريق سفيان عن ابي سنان عن وهب ابن خالد عن ابن الديلمي عن ابي ابن كعب - 00:46:24

النبي صلى الله عليه وسلم وسنده جيد وقد سلكت الجبرية في هذا الخبر مسة غريبة. حيث قالوا كل ممكن عدل والظلم هو الممتنع لذاته فلو عذب الا سماواتهم والارظ لكان متصرفا في ملكه. والظلم تصرف القادر في غير ملكه - 00:46:45

وذلك مستحيل عليه سبحانه. وزعموا انه لما كان الامر راجعا الى محض المشيئة لم تكن الاعمال سببا للنجاة. فتاة رحمته للعبادة هي المستقلة بنجاتهم. فساد رحمته خيرا من اعمالهم. وهؤلاء يراعون جانب الملك ويعطلون جانب - 00:47:09

الحمد وهذا بخلاف القدرية. حيث عطلوا جانب التوحيد. وزعموا العدل والحكم. فانت على الحكمة فانكروا هذا الخبر وقابلوه بالتكذيب. وقد هدى الله ال السنة للحق لما اختلف فيه هؤلاء فقال ابن القيم رحمه تعالى في بيان الحق في هذه المسألة قال رحمه الله تعالى المقصود ان من حقه سبحانه على كل احد - 00:47:30

من عبيده ان يرضى به ربه. وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وان يكون حبه كله لله وبغضه في الله. وقوله لله وتركه لله. وان يذكره ولا ينساه ويطيعه ولا يعصيه ويشكره ولا يكفره - 00:48:00

واذا قام بذلك كله كانت اه نعم الله عليه اكثر من عمله فلذلك نفسه من نعم الله عليه. حيث وفقه له ويسره واعانه عليه جعله من اهله

واختصه به على غيره. هو يستدعي شكرا اخر عليه ولا سبيل له الى القيام بما يجب لله - 00:48:21
من الشكر ابدا. فنعم الله تطالب بالشكر. واعماله لا تقابلها والله تطالب بالشكر واعماله لا تقابله هذا اذا لك قام بالشكر على الوجه المطلوب وقام بالعبادة على يرضي الله ويرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم والعبد لا بد له من - 00:48:48
آآ التقصير فنعم الله تطالب بالشكر واعماله لا تقابلها وذنوبه وغفلته وتقصيره قد تستنفذ عمله فديوان النعم وديوان الذنوب يستنفدان آآ طاعاته كلها هذا واعمال مستحقة عليه بمقتضى كونه عبدا مملوكا مستعملا كما يأمره به سيده. فنفسه مملوكة واعماله مستحق - 00:49:13
بموجب العبودية فليس له شيء من اعماله كما انه ليس له ذرة من نفسه فلا هو مالك لنفسه ولا صفاته ولا اعماله ولا لما بيده من في الحقيقة بل كل ذلك مملوك على المستحق على المالك اعظم استحقاقا من سيد اشترى عبدا بخالص ماله ثم قال اعمل وادي الي - 00:49:43
لك في نفسك ولا في كسبك شيء. فلو عمل هذا العبد من الاعمال ما عمل فان كل مستحق عليه لسيده وحق من حقوقه عليه. فكيف بالمنعم المالك الحقيقة الذي لا تعد نعمه وحقوقه على عبده ولا يمكن تقابلها طاعاته بوجه من - 00:50:06
سبحانه آآ فلو عذبه سبحانه لعذبه غير ظالم له. واذا رحم فرحمته خير لا من اعماله ولا تكن اعماله ثمنا لرحمته البتة فلولا فضل الله ورحمته ومغفرته ما هان احدا عيش آآ البت ولا عرف احد - 00:50:26
ولا ذكر ولا امن به ولا اطاع الى اخر كلام الامام ابن القيم رحمه الله تعالى. وتأمل قوله تعالى وتلك التي اورثتموها بما كنتم تعملون. مع قوله صلى الله عليه وسلم ان يدخل احد منكم الجنة بعمله. قوله صلى الله عليه وسلم - 00:50:46
احد منكم الجنة بعمله هذا الحديث متفق على صحته من حديث ابي هريرة. تجد الاية تدل على ان الجنان بالاعمال والحديث ينفي دخول الجنة بالاعمال ولا تنافي بينهما. واذا تعارض نص لفظ وارد - 00:51:06
والعقل حتى ليس يلتقيان. فالعقل اما فاسد ويظن الرائي صحيحا ووضوء طفلان. او ان النص ليس بثابت ما قاله المعصوم البرهان لا يمكن آآ نص صحيح من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان يعارظ - 00:51:24
كتاب الله جل وعلا. الا في احد امور ان يكون النص غير ثابت. اذا لا حجة في هذا النص حيث نجعله معارظا للقرآن او ان هذا النص ثابت فحينئذ نتهم - 00:51:41
العقل وان هذا العقل فاسد ويظنه الرأي الصحيح بطلاني واذا تعارظ فيما يظهر للشخص وطالب العلم اية من كلام الله وحديث من حديث الرسول وسلم فلا بد ان هناك جمعا - 00:51:55
بينهما يدل عليه العقل النقل ولم يتأتى التعارض في تصور بعض الناس لا في حقيقة الشيء لان الله جل وعلا يقول عن السنة ان هو الا وحي الذي يقوله النبي صلى الله عليه وسلم ويفعل الانسان ان من هو الا وحي يوحى فلا يمكن ان يكون هناك تعارض بين - 00:52:12
الكتاب والسنة تعاونا بين الكتاب بين ادلة الكتاب قال غير واحد من الاكابر منهم ابن خزيمة وغيره لا تأتوني بنصين متعارضين اي في الظاهر الا واستطعت ان اؤلف صنف العلماء مصنفات في اختلاف علوم - 00:52:37
الحديث بدعوى تعارض القرآن والسنة او بتعارض القرآن بعضهن مع بعض منا ينتج التعارض والاضطراب في الشهور لا في حقائق الامور المؤلف يقول ولا تنافي بينهما وهذا واضح فلا تنافي بينهما - 00:52:57
وين وجد تنافي فهذا لفساد العقول وفساد التصور. وقد تقدم شيء من الاشارة الى اسباب فساد العقول اسباب التصور لان توارد الناس والاثبات ليس على محل واحد في مكان واحد - 00:53:19
تصبح بينهما تنافي وتعارض. هذا يحمل على وجه وهذا يحمل على وجه فيزول حينئذ التعارض كلمنت باء الثمنية. قوله صلى الله عليه وسلم ليدخل الجنة احد منكم بعمله في عمله المنفي هنا باءت ثمانية - 00:53:38
فلا يمكن ان يكون العمل ان دخول الجنة ثمنا للعمل. كما تزعمه الطوائف المنحرفة كما تقدم تقرير قولهم واستحقاق الجنة بمجرد

الاعمال ردا على القدرية. رجع القدرية المجوسية التي زعمت - 00:54:00
ان التفظل بالثواب ابتداء متظمن لتكدير والسبب في قولهم انهم يقيسون الخالق على المخلوق والباء المثبتة التي وردت في القرآن هي باء السببية العمل سبب لدخول الجنة وقوله تعالى جزاء بما كانوا يعملون اي بسبب اعمالهم - 00:54:21
لو تخلف عن العمل لن يدخل الجنة. واذا دخلنا الجنة فهو بسبب عمله وليس الجنة عوضا عن عمله. كما ان السماء الثمن والثوب عوض عن المال. هذا لا يمكن ان يقال به البتة - 00:54:49
الباء المثبتة التي وردت في القرآن هي باء السببية. ردا على القدرية الجبرية. الذين يقولون لا ارتباط بين الاعمال وجزائها القدرية طوائف القدرية طوائف كثيرون. منهم من يقول ان الخير من الله دون الشر - 00:55:08
منهم يقول بان العبد يخلق فعل نفسه هم يختلفوا في جبل اسمى وصفات يختلفون في باب التعليل والحكمة ومنهم من لا يثبت ومن يثبت التعليم والحكمة ثم يقرر اصلا اخر كذا الباب وانبعثت منه القدرية الجبرية فهم طوائف - 00:55:28
كما تقدم قال يلعب بعضها بعضا الباء المثبتة التي وردت في القرآن هي باء السببية ردا على القدرية الجبرية الذي يقول لا ارتباط بين الاعمال وجزائها. ولا هي اسباب لا وانما غايته ان تكون امارة - 00:55:47
والسنة النبوية هي ان عموم مشيئة الله وقدرته لا تنافي ربط الاسباب بالمسببات وقد جاء في المدارس سياق قول اهل السنة في هذا الباب قال ابن القيم رحمه تعالى وهم الفرقة الوسط المثبتون لعموم مشيئة - 00:56:04
الله وقدرته وخلقه العباد وخلقه العباد واعمالهم. ولحكمته التامة المتضمنة ربط الاسباب بمسبباتها وانعقادها بها شرعا وقدر وترتيبها عليها عاجلا واجلا. وهذا كله يؤمن به اهل السنة والجماعة ولا يخرجون عن افعال الله - 00:56:23
ولا عن شرعه مصالحها هم يؤمنون بما يلي. الامر الاول يؤمنون بالقدر خيره وشره غير ان لا يحتجون بالقدر على المعاصي عند مراد الله تفنى كميت وعند مراد النفس تشتي وتلحمه - 00:56:58
وعند خلاف الامر تحتج بالقضاء ظهيرا على الرحمن بالجبر تزعم ويؤمنون ايضا بان افعال العباد مخلوقة لله من افعال العباد مخلوقة لله ويؤمنون ايضا بان الخلق غير المخلوق ويؤمنون ايضا بان الله خالق افعال العباد. والعباد لهم قدرة وارادة ومشيئة - 00:57:20
ومشيئة المخلوق تابعة لمشيئة الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين ويؤمنون ايضا بعموم مشيئة الله وقدرته ايضا بحكمتها التامة المتضمنة لربط الاسباب بالمسببات وانعقاد ابيها شرعا وقدرا - 00:57:50
قال المؤلف رحمه الله تعالى وكل طائفة من اهل الباطل تركت نوعا من الحق قد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. تقدم ان هذه الواحدة هي الجماعة وتقدم ان هذا الخبر - 00:58:18
الصحيح الترمذي وغيره من اهل العلم وكل طائفة من اهل الباطل تركت نوعا من الحق. اي لن تترك الحق بالكلية وحينئذ لا نرفض كل شيء تقررها الطوائف المنحرفة. ولا يعني هذا اننا نبحث في كتبه عما عندهم من الحق - 00:58:39
فهذا شيء وما اقرره شيء اخر في كتب اهل السنة غنى عن كتب اهل البدع ونحن مكتفون بكلام ربنا وبالسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. وبكلام اهل السنة عما جاء في كتب اهل البدع واهل الله الضلال - 00:59:00
لانهم لم يستفيدوا من كتبهم وقد اعترف بذلك عقلاؤه. وتواتر النقل عنهم لان هذه العلوم لا تسمن ولا تغني عن صاحبها شيئا انا مزال نتقدم قال الرازي نهاية اقدام العقول عقال. واكثر سعي العالمين ضلالا. وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية - 00:59:18
دنيانا اذى ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سواء جمعنا فيه قيل وقالوا لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية. فما رأيتها تشفي عليلا ولا تروي غليلا. ورأيت اقرب الطرق طريقة - 00:59:46
اقرع في الاثبات الرحمن على العرش استوى. اذا يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. اقرأ في النبي ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علما. ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل - 01:00:05
وقال الشهر الثاني يا عمري لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كالسحائر على بقر او قارع وقال احدهم يا ليتني اموت على عقائد احدى عجائز النساء اي على الفطرة - 01:00:23

تغيرت سطرهم لذلك لا يرتدي علم الكلام احد سيفلح اذا ما يرد في كلام القذري والجبرية ليس كله باطلا ففيه حق وفيه باطل وكل طائفة من اهل الباطل تركت نوعا من الحق فان ارتكبت لاجله نوعا من الباطل. اهل السنة حين يردون الباطل لا يردون بباطل - 01:00:41

يردونه بحق فلا نرجو الباطل بباطل معاذ الله الصنيع المنهزمين في مجال الفكر وفي مجال الاعتقاد وفي مجال السياسة من النماذج في هذا الوقت الحاضر من الالهزامية امام الحضارة الغربية وامام الاعلام الغربي حين تحدث - 01:01:05

اعلام الغربي مسلمين بانهم ارهابيون وانهم يقتلون الابرياء انهم يخطون على البلاد الاخرى هذا الكلام المجمل الذي في حق وباطل بعض المحسوبين على الاسلام فقال ان الاسلام لا يهاجم احدا - 01:01:26

وليس عنده جهاز طلب. الجهاد كله في الاسلام جهاد دفع ومخالفة لما اجمع عليه المسلمون ومخالفة للكتاب والسنة ومخالفة للتاريخ الثابت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم متمثل في حياة النبي وسلم وفي حياة الصحابة كلها - 01:01:47

اخر غزوة غزالة تبوك وكانت طلبا وليست وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم مع ذلك وهكذا غزوات الصحابة رضي الله عنهم اذا لا ننهزم لا في افكارنا ولا في عقائدنا - 01:02:08

ولا في اعمالنا ولا في سلوكنا ولا في تصرفاتنا ولا في سياساتنا ولا نتنصل عن ما جاء به الشرع فحين توصف بالمجسم لا تنفي التجسيم مطلقا. فان اهل البدع يصفون اهل السنة بالتجسيم - 01:02:24

فلا ترتقب شططا كصنيع هؤلاء تقول لا لسنا مجسمين وهم يعتقدون ان المجسم هو الذي يثبت الاسماء والصفات فحينئذ تقع في الباطن. فصل في قضية التجسيم. ما هو التجسيم؟ ومن هو المجسم؟ ومتى يطلق على الرجل بانه - 01:02:42

وهل يعتبر اثبات الاسماء والصفات وحين توصف بالمعطل من قبل اهل البدع فصل في مسألة التعطيل وحين توصف بالخارج وهم يقصدون بالخارج الذي يكفر المرتدين. فصل في هذه القضية لا تتنكر لهذا الوصف - 01:03:03

الذي يقصدون به انكار الحق وحين توصف بانك رافظ لانك تحب ال البيت فلا تتنكر لفضل اهل البيت. وحين توصف بانك ناصبي لانك لا تغلو في ال البيت عن هذا الوصف وفصل وبين المقصود في المناصب - 01:03:26

التفصيل في مقام الجدال هو الطريق الاسلم لحل القضية. فحين يقال عنك بانك ارهابي ارهابي. لا تقل الاسلام يحارب الارهاب كذبت الاسلام لم يحارب الارهاب الله جل وعلا قال ترهبون به عدو الله وعدوك. ولكن ما هو المقصود بالارهاب - 01:03:49

وما هي ماهية الارهاب؟ وما هي حدود الارهاب؟ ثم تنتقل الى نقطة اخرى. ومسألة مهمة. من هو المرهب وما حدود ارهابي وما الدوافع وراء الارهاب اليس المقصود الحديث عن هذه القضية من كل وجه؟ المقصود الحديث عن الانهزامية - 01:04:13

فان اهل السنة لا يرتكبون الباطل حين يردون الباطل بل يردون الباطل بالسنة والجهل بالعلم والبدعة في السنة والشرك بالتوحيد وكل طائفة من الطوائف المنحرفة فعلت نوعا من الحق ارتكبت لاجله نوعا من الباطل بل انواع فهدى الله - 01:04:34

اهوال السنة لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. قال تعالى فهدى الله الذين امنوا بما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء جاءوا الى صراط مستقيم وسل ربك الهداية واسألوا التثبيت نسأل الله جل وعلا الهداية والثبات على الحق الى الممات - 01:04:59

نقف على قول المؤلف رحمه الله الصنف الثالث الذين زعموا ان فائدة العبادة رياضة النفوس واستعدادها لفيض العلوم والمعارف عليها نكمل ذلك غدا ان شاء الله تعالى. والله تعالى اعلم - 01:05:19

نعم اي نعم. الاخ يقول اه ويسأل عن قول الامام احمد ومالك حين قالوا بقتل المبتدع هل هي البدعة المبتكرة؟ الجواب لا. البدعة مكفرة. هذه لا ريب انه يقتل صاحبها - 01:05:36

وقد تقدم انه لا يقيم الحدود احاد الناس وكلام ما لك والامام احمد في قول عنه ان مبتدع الذي يدعو الى بدعته ولو لم تكن بدعة مخرجة له عن الملة - 01:05:55

تعزيرا لكف الناس عن شره وعن بدعته وعن ضلاله. خشية ان يلبس على الناس واذا لم يقتل يحبس ويراعى في ذلك المصلحة والمصلحة لا ينبغي ان تكون مصلحة سياسية حكومية. ينبغي ان تكون المصلحة شرعية. ولن يتحدثوا - 01:06:09

المصلحة الشرعية هم العلماء والفقهاء اهل التقوى والورع الذين عرفوا بمذهب اهل السنة وبنصرته. ولا يخافون في الله لو وقد يترك هذا الامر في بعض الاوقات بوجود لبس الحق بالباطل. ولوجود المصالح الشخصية فقد يبتعد العالم - 01:06:35
الفتوى بقتل المبتدع لان هذا الذي يريد قتله يريد مصلحته والتخلص منه. كما صنع شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حين افتى علماء وقته في قتله. وكانوا من قبل يرون خلع الحاكم فلم يتهيأ لهم الامر - 01:06:58
حين وقف هؤلاء امام ابن تيمية رحمه الله قال له الحاكم ان هؤلاء افتوا بقتلك فماذا تريد ان اصنع بهم؟ تريد ان اقتلهم؟ تريد ان نفعل كذا وكذا؟ قال لا - 01:07:18
فانك ان فعلت وهؤلاء القضاة والعلماء ذهب القضاء وذهب العلم وشيخ الاسلام يعلم ان هؤلاء لا ينصرون العلم ولا ينصرون الدين. ولكن لما علم من هذا الوالي انه يريد قتلهم لمصلحته الشخصية امتنع رحمه - 01:07:32
الله عن الفتوى بهذا وهذي حقيقة العدل امثال السنة يعدلون مع الطوائف الاخرى. يعدلون مع انفسهم ويعدلون مع الطوائف الاخرى ولا يظلمون احدا. لا تتقدم ان الظلم قد يقع من افراد وتصرفات فردية فهذا لا يمثل الحق من كل وجه. ولا يمثل المذهب السني من كل وجه. ولذلك قد - 01:07:47
يرد علي احد من اهل السنة لبيان الخطأ في هذا اما الاصول التي يسير عليها اهل السنة في اصول متفق عليها اصول ثابتة لا يمكن ان تكون مضطربة او اه متناقضة. يكفي هذا - 01:08:10
بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس الثالث والعشرون من دروس اوصي فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العنوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد لشيخ العلامة احمد ابن علي المقريزي الشافعي. وموضوع هذا - 01:08:29
الدرس من قوله الصنف الثالث الذين زعموا ان فائدة العبادة رياضة النفوس. حتى قوله اعلم ان الله خلق الخلق لعبادته الجامعة لكمال محبته مع الخضوع له والانقياد لامره. وكان القاء هذا الدرس - 01:08:54
في اليوم السابع والعشرين من شهر رجب من عام الف واربعمائة واثنين وعشرين الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى الصنف الثالث - 01:09:14
الذين زعموا ان فائدة العبادة رياضة النفوس واستعدادها لفيض العلوم والمعارف عليها وخروج قواها من قوى النفس السبعية والبهيمية. فلو عطلت العبارة للتحقت بنفوس السباع والبهائم. فالعبادة تخرجها الى مشابهة العقول - 01:09:31
تصير قابلة لانتقاش صور المعارف فيها. وهذا يقوله طائفتان احدهما من يقرب الى الاسلام والشرائع من الفلاسفة القائمة بقدم العالم وعدم الفاعل المختار. والطائفة الثانية من تفلسف من صوفية الاسلام ويقرب الى الفلاسفة - 01:09:51
فانهم يزعمون ان العبادات رياضات لاستعداد النفوس للمعارف العقلية ومخالفة العوائد. ثم من هؤلاء من لا يوجب العبادة الا بهذا المعنى. فاذا حصل لها ذلك بقي متحيرا في حفظ اوراده والاشتغال بالوارد عنها - 01:10:11
ومنهم من يوجب القيام بالاوراد وعدم وعدم الاخلال بها وهم صنفان ايضا. احدهما من يقول بوجوبها حفظا للقانون وضبطا للناموس والاخرون يوجبونها حفظا للوارد وخوفا من تدرج النفس بمفارقتها الى حالتها الاولى من البهيمية - 01:10:29
فهذه نهاية اقدامهم في حكمة العبادة وما شرعت لاجله ولا تكاد تجد في كتب المتكلمين على طريق السلوك غير طريق غير غير طريق من هذه الطرق الثلاثة او مجموعها. والصنف الرابع هم القائلون بالجمع بين الخلق والامر والقدر والسبب. فعندهم ان سر - 01:10:49
وغايتها مبني على معرفة حقيقة الالهية. ومعنى كونه سبحانه اله وان العبادة موجب الالهية واثرها ومقتضاها وارتباطها كارتباط متعلق الصفات بالصفات وكارتباط المعلوم بالعلم والمقدور بالقدرة والاصوات بالسمع والاحسان الرحمة والعطاء بالجود. فعندهم من قام بمعرفتها على النحو الذي فسرناها به لغة وشرعا مصدرا وموردا استقام لهما - 01:11:09
معرفة حكمة العبادات وغاياتها وغايتها. وعلم انها هي الغاية التي خلقت لها العباد. ولا ارسلت الرسل وانزلت الكتب الجنة والنار. وقد

صرح سبحانه بذلك في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فالعبادة هي التي وجدت لاجل - 01:11:39
الخلائق كلها كما قال تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى اي مهملا؟ قال الشافعي رحمه الله لا يؤمر ولا ينهى وقال غيره لا يثاب ولا يعاقب. وهما تفسيران صحيح ان الثواب والعقاب مترتب على الامر والنهي. والامر والنهي هو - 01:11:59
الطلب للعبادة وارادتها. وحقيقة العبادة امتثالهما. ولهذا قال تعالى ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربا ما خلقت هذا باطلا. وقال تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. وخلق الله السماوات والارض الحق - 01:12:19
ترجى كل نفس بما كسبت. فاخبر الله تعالى انه خلق السماوات والارض بالحق المتضمن امره ونهيه. وثوابه وعقابه. فاذا كانت السماوات والارض انما خلقت لهذا وهو غاية الخلق. فكيف يقال انه لا غاية له ولا حكمة مقصودة؟ او ان ذلك لمجرد استئجار - 01:12:39
للعمال حتى لا يتكدر عليهم الثواب بالمنة. او لمجرد استعداد النفوس للمعارف العقلية. وارتياضا لمخالفة العوائد. واذا تأمل اللبيب الفرق بين هذه الاقوال وبينما دل عليه صريح الوحي علم ان الله تعالى خلق الخلق لعبادته الجامعة لكمال محبته - 01:12:59
مع الخضوع له والانقياد لامره الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى الصنف الثالث الذين زعموا ان فائدة العبادة رياضة - 01:13:19
النفوس واستعدادها لفيض العلوم والمعارف عليها قدم الحديث عن الصنف الاول وهو نفاة الحكم والتعليل وعن الصنف الثاني وهم القدرية النفاة الذين يثبتون نوعا من الحكمة والتعليل لا يقوم بالرب ولا يركع اليه - 01:13:46
فليركع لمحظ مصلحة المخلوق ومنفعته شرع المؤلف رحمه الله تعالى يتحدث عن الصنف الثالث وهو ما قبل الاخير وهم الذين زعموا ان فائدة العبادة رياضة النفوس تقدم ان العبادة المأمور بها هي التي تتضمن - 01:14:10
معنى ومعنى الحب وان العبادة لا تسمى عبادة الا بتوفر شروطها واركانها والعبادة هي اسم جامع بكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة ولابد ان يتوفر في العبادة اصلا - 01:14:35
الاصل الاول الاخلاص لله جل وعلا الاصل الثاني متابعة السنة وبدون هذين الامرين او احدهما لا يقبل العمل والعبادة المأمور بها هي التي تتضمن معنى الذل ومعنى الحب حيث يؤدى العبادة - 01:15:08
محبة لله جل وعلا وذلا وانكسارا بين يديه قال ابن القيم رحمه الله وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما سنة العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان - 01:15:38
ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان ان العبد قد يحب شخصا ولا يكون ذليلا له وقد يكون ذليلا له ولا يحبه. فلا يجتمع هذان الامران الا في عبادة الله. وافراده بالتوحيد - 01:16:04
فاذا صرف الذل والمحبة لغير الله اصبح العبد مشركا موحدا للمخلوق دون رب العالمين في طوائف من اهل البدع من الصوفية وغيرهم. يزعمون ان فائدة العبادة هي رياضة النفوس فيؤدون العبادة لهذا المعنى - 01:16:31
ويقومون بها بحثا عن رياضة النفوس واستعدادا لفيض العلوم والمعارف عليها وهذه العبادة على هذا الوجه غير مقبولة يتصورون انهم اذا ادوا الحركات والسكنات وادوا العبادة بهذا المعنى وبهذا الاعتبار - 01:16:57
انهم قد قاموا بالمطلوب وحصل للنفس الرياظة المرجوة في نظرهم واستعدت حينئذ لفظ العلوم والمعارف عليها التي يحصل لها من انشراح الصدر والفهم والفيظ ما لا يحصل بغير ذلك ويزعمون - 01:17:22
انهم بهذا تخرج قواهم من قوى النفس السبعية والبهيمية فلو عطلت العبادة لالتحقت بنفوس السباع والبهائم فهم يرون وجوب العبادة وشرعيتها لكن لا يؤدون محبة لله وذل ولا طلبا لثوابه - 01:17:45
وهربا عن عقابه ولا يعبدون الله جل وعلا بالمحبة والخوف والرجاء يعبدون الله جل وعلا ليتأتى لهم هذا الامر وتحصل لهم رياضة النفوس واستعدادها لفيض العلوم والمعارف عليها وخروج قواها من قوى النفس السبع - 01:18:12
والبهيمية هذه السبعية والباهيمية لا تؤدي الاوامر ونحن نؤدي الاوامر. لان لا تلتحق نفوسنا بنفوس السباع والبهائم فهذا زعمهم

ويقولون العبادات تخرجها الى مشابهة العقول. فان العقل المفكر هو الذي يؤدي هذه العبادة - 01:18:36
غير ان هذا العقل ناقص فلو كان في هذا العقل كمال وتوق الذهن وقابلية لما جاءت به الرسل وما جاءت به الكتب لارشده من الصواب وارشدهم الى معنى قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين - 01:19:04
وما من عبد يخرج عن الحق الا لهوى في النفوس. او نقص في العقول او اعراظ عما جاءت به الرسل والهواء يتمثل بالاطماع الدنيوية وبالتقليد وبنحو ذلك العبادة ويزعمون ان العبادة تخرجها الى مشاوة العقوق فتصير قابلة - 01:19:28
انتقاش صور المعارف عليها او فيها وهذا لا يتأتى لهم من وجوه الوجه الاول ان المعارف لا تحصل الا بطاعة الله جل وعلا وامتثال امره الامر الثاني ان انشراح الصدور واتساع - 01:19:58
لا تكونوا بالابتداع والخروج عن الحق قال تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. الوجه الثالث ان من لم يؤدي العبادة محبة لله وذلا بين يديه - 01:20:19
يحصل له انشراح الصدر. وان وجدت يوم من ذلك فهو نسبي ترى عامة يذهب ويضمحل وينقلب هما وغما الله جل وعلا الا ان يذل من عصاه وخالف امره وهؤلاء قد اظلتهم الشياطين - 01:20:38
واحتوشتهم اسباب الشقاوة قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ويشابه هؤلاء قوم في عصرنا يقولون بان الصلاة رياضة وليست بعبادة الصلاة بهذا الاعتبار هي رياضة لكن لا نؤديها من اجل الرياظة - 01:21:00
نؤديها عبادة لله امتثالا لامره واجتنابا لنهيه ومحبة لله وخوفا ورجاء ولا يصح تسمية الصلاة عبادة الى حين تتضمن معنى الذل ومعنى الحب والناس يتفاوتون في هذا كتفاوتهم في خلقهم - 01:21:30
واشكالهم والوانهم وطبائعهم وقد يجد العبد لذة الايمان وقد لا يجد ذلك وكلما قوي ايمانه وقوي توحيده كلما وجد هذه اللذة وكلما رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا - 01:21:55
كلما وجد هذه السعادة ووجد لذة العبادة وحلاوة الايمان واسباب السعادة تنال والسعادة تنال باسباب بالتوحيد الذي ضده الشرك وبالسنة التي ضدها البدعة وبالطاعة التي ضدها المعصية قال المؤلف رحمه الله تعالى وهذا يقوله طائفتان - 01:22:19
ان يصدر هذا القول وهذا الاعتقاد وهذا التصور للعبادات المأمور بها يصدر هذا عن طائفتين الطائفة الاولى من يقرب الى الاسلام والشرائع لفظ ابن القيم رحمه الله تعالى في مدارج السالكين. من يقرب الى النبوات والشرائع - 01:22:47
ولم يذكر الاسلام قوله من الفلاسفة القائلين بقدم العالم. وعدم الفاعل المختار والمؤلف رحمه تعالى لم يقل من اهل الاسلام لما قال يقربون من النبوات والشرائع وهذا في بعض الجوانب وليس في كل الجوانب - 01:23:12
وقد زعم ارسطو صاحب منطق اليونان لان العالم المفعول قديم مع الله وانه مقارن له في الزمان. وقد اشار الى قولهم ابن القيم رحمه الله تعالى في النونية فقال لسنا نقول كما يقول الملحد - 01:23:35
زنديق صاحب منطق اليوناني بدوام هذا العالم المشهود ارواح في اذى ليس بثاني هذي مقالات الملاحدة الاولى سفروا بخالق هذه الاكوان وقد ذكر الغزالي كفرا بفلاسفة في مسائل من انكار حشر الاجساد - 01:24:00
والتعذيب بالنار والنعيم في الجنة هنا قول ان الله لا يعلم الجزئيات وتفصيل الحوادث ويحصرون علم الله جل وعلا الكليات ومنها قولهم ان العالم قديم وان الله تعالى متقدم على العالم بالرتبة كتقدم العلة على المعلول - 01:24:27
ولم يزال الوجود متساويين الى اخر كلامه رحمه الله تعالى في كتابه تهافت الفلاسفة والفلسفة باللغة اليونانية محبة الحكمة والحكمة قولية و فعلية. ومن الفلاتة البراهنة الهنود. الذين ينكرون النبوة - 01:24:53
ولا يقولون بها اصلا المؤلف والطائفة الثانية من تتفلسف من صوفية الاسلام بمعنى ادعى الحكمة وادعى المعرفة صار ذلك بفلسفة وهؤلاء يقربون الى الفلسفة وهؤلاء يزعمون ان العبادات رياضات استعداد النفوس للمعارف العقلية ومخالفة العوائد - 01:25:21
وقد نازع بعض اهل العلم بالنسبة هؤلاء الى الاسلام وفي نسبة الصوفية الى الاسلام حيث قال المؤلف رحمه الله من صوفية الاسلام وقال اصحاب اهل القول ليس في الاسلام صوفية - 01:25:56

تعقب بعض المعلقين على مدارج السالكين هذا القول ونازع ابن القيم في هذا الاطلاق وفي هذه المنازعة نظر لان هذا ناتج من سوء فهم من هذا المعلق لان ابن القيم رحمه تعالى حين قال من صوفية الاسلام لا يقصد ان الاسلام فيه صوفية - 01:26:16
ولكن يقصد من المنسوبين الى الاسلام وان هذه الصوفية لم تخرجهم عن الاسلام الى دائرة الكفر. ويقصد ايضا من المنسوبين الى الاسلام بصرف النظر هل هذه النسبة صحيحة ام باطلة - 01:26:39
ولا يريد تقرير ان الصوفية من الاسلام او انه يدعو الى الصوفية وانها مذهب من جملة المذاهب المنسوبة الى الاسلام علن التصوف انواع على ان التصوف انواع منه ما هو منسوب الى لبس الصوف - 01:26:55
يفشى الشيء الخشن وتارة ينسب بعض الزهاد والعباد الى التصوف وقد نسب الى التصوف بعض ائمة الهدى ومصابيح الدجى قد جاء عصر من العصور ينسب الى التصوف من عرف بالزهد والورع - 01:27:16
ولبس الشيء الخشن. الصنف الثاني من كان متصفا ببدعة وهذه البدعة لا تخرجهم عن الاسلام الاطلاق من صوفية الاسلام اي المنسوبين الى الاسلام اول الذين هم من جملة المسلمين لان النسبة قد تكون صحيحة قد تكون غير صحيحة - 01:27:34
ومن الصوفية الغلاة غلاف الاسماء والصفات غلاف العبادات حيث يعبدون القبور ويعبدون اصحابها ويلجأون الى الاولياء وطوافهم يزعمون سقوط التكاليف اذا وصل الى مرحلة من العلم والمعرفة الطوائف يزعمون ان العبادة رياضة - 01:27:55
لصنيع هؤلاء الذين يقولون هذا القول وذلك لتستعد النفوس للمعارف العقلية والالهامات ولفيض الحاصل لها من هذا الصنيع وفيهم غير ذلك وبالجملة لفظ التصوف لم يكن معروفا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ولا عصر الصحابة. وحين وجد بعد ذلك لزم - 01:28:16
الصين فمنه ما هو حق ومنه ما هو باطل وهذا الحق الاولى الاعراض عن تسميته للتصوف لان هذا الاصل لا اصل له عن السلف. ولا سيما هذا اللفظ اصبح وصفا لاهل البدع والظلال والمنحرفين - 01:28:45
واذا كان اطلاق التصوف باعتبار ان في الاسلام تصوف كما ان في الاسلام صلاة كما ان في الاسلام عبادة كما ان في الاسلام ذكر فهذا الاطلاق غلط اذا كان على الاطلاق باعتبار ان هؤلاء من جملة المسلمين - 01:29:03
هذا الصحيح اذا كان التصوف لا يخرجه عن حيز الاسلام الى حيز الكفر. الاسلام فالتصوف منه ما هو كفر ومنه ما هو ذلك وهذا يجرنا الى الحديث عن مسألة اخرى وهي قضية النقد - 01:29:18
حين يريد طالب العلم هو العالم نقد الاخرين لابد ان تتوفر فيه عدة امور. الامر الاول ان يفهم المقصود من الكلام حتى لا يسيء الى نفسه ويظلم غيره كما صنع كثير ممن يعلق - 01:29:36
على مدار وعلى بعض كتب ائمة الهدى الامر الثاني العلم العلم بواقع الحال وبتصور المسألة على حقيقتها وبتنزيل الادلة منازلها ثالثة تضع الدليل في غير موضعه ولا الهدى في محل الباطل ولا الباطل فيما كان الهدى - 01:29:54
حين يريد نقد الاكابر من اتاه الله علما وفهما. فمن الضروري ان تبذل جهدك تستفرغ طاقتك في البحث محاولة الاخرين لتصل الى نتيجة ايجابية واما مجرد المبادرة برد الاقوال تمعنها وفهمها واستيعابها فهذا ظرب من الجهل - 01:30:18
ومن صنف او كتب فقد عرظ عقله على الاخرين. فلينظر الانسان ماذا يعرظ. واما بالنسبة للردود على الاخرين هذا يشترط فيه شروط الشرط الاول العلم الشرط الثاني الاخلاص الشرط الثالث العدل - 01:30:44
الشرط الرابع الانصاف الشرط الخامس الرحمة استرحم الاخرين ولكن قصدك التشفي واشباع النفوس وهواها. قال المؤلف رحمه الله تعالى ثم من هؤلاء من لا يوجب العبادة الا بهذا المعنى ان يجبر عباده باعتبار ان العبادات رياضات لاستعداد النفوس للمعارف العقلية ومخالفات العوائد - 01:31:04
وهذا ظلال وهذه مكابرة وهذه مناقضة لما جاءت به الرسل الله جل وعلا قال واعبد ربك حتى يأتيك اليقين امر الله جل وعلا بالعبادة والعبادة لا يمكن ان تسميتها عبادة - 01:31:31
الا اذا كان فيها اخلاص وفيها متابعة اذا كانت تتظمن مع الذل ومعنى المحبة ولا فلا يصح تسميتها عبادة قوله حتى يأتيك اليقين اعبد

ربك على الوجه المطلوب المشروع حتى تموت - 01:31:53
المقصود باليقين هو الموت المنية المنون. ومن ادى العبادات على وجه يقصد منه رياضة النفوس دون محبة الله والذل لله هذا عمل مردود. وهذا العبادة غير مقبولة وهذا الفاعل اثم - 01:32:12
فاذا قال المؤلف فاذا حصل لها ذلك الحصى النفوس شيء من ذلك بقي متحيرا في حفظ اوراده والاشتغال بالاوراد عنها عن العبادات وشبهها وهذا ضلال وانحراف كل من اعرض عما جاءت به الرسل - 01:32:34
ونزلت به الكتب شيء من ذلك قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن يقيض له شيطانا فهو له قرين قوله ومن يعش ان يعرض عن ذكر الرحمن اي عن طاعة الرحمن. وعن عبادة الرحمن - 01:32:57
نقيض له شيطانا الشيطان هنا اسم الجنس فشيطانا من الشياطين متمردا من الملاعين ولو قرين لا يفارقه وهو كظله حيثما توجه توجه معك وحينها اذا تكلم تكلم بالباطل واذا سكت سكت عن الحق - 01:33:17
واذا مشى مشى في غضب الرحمن واذا جلس جلس في طاعة الشيطان وقد استحوذ عليه الشيطان واغواه. وتأمل في حال الناس في هذا العالم ترى دموعا غفيرة من هذا الضرب. ممن تسلط عليهم الشيطان واغواهم - 01:33:42
ولا اشكال ان اكثر سعي العالمين ضلال فنسبة المسلمين بجانب الكافرين في الشعرة البيضاء في الجلد الاسود العالم الان ومن يعيش فوق الكرة الارضية يتجاوز ستة مليارات مليار مسلمون والبقية كفرة فجرة - 01:34:02
وهؤلاء المسلمون الصالحون وفيهم الصالحون فيهم اهل السنة وفيهم اهل البدع والضلال والانحراف اهل الطاعة وفيهم اهل المعصية. في مال الخير وفي مال الشر وهؤلاء قد دخل فيه من هو منافق - 01:34:26
يريد افساد دين المسلمين دخل فيه الجماعات من الزنادقة وفي من هو محسوب على الاسلام وليس من الاسلام في شيء الاسلام ما هو؟ ما هو الاسلام ليس كلمة تقال باللسان - 01:34:54
والدعاوي لا تغني عن اصحابها شيئا اسلام استسلام لله بالتوحيد وانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله يعني العمل بمدلول الشهادتين الثالث ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 01:35:12
وكم من يقول هذه المقالة وهو يعبد غير الله يطوف حول القبور ينادي غير الله. وكم من من يقول لا اله الا الله ويشهد ان محمدا رسول الله ولا يعمل بشيء من ذلك - 01:35:33
ويقف جنس العمل مطلقا وفي من يقول هذه الكلمة وينطق بها ليلا ونهارا ولا يصلي ولا يصوم ولا يزكي ولا يحج. وكم من يقول هذا وهو يحكم بغير شرع الله - 01:35:49
يحكم بالطاغوت يحكم بالقوانين الوضعية. يظاهر المشركين على المسلمين وفيه من يقول ذلك ويتعاطى السحر والشعوذة وفيه من يقول ذلك وفي تصوره واعتقاد الضلالات وانحرافات لا ينطق بها المسلم اسلام ليس مجرد قول. نحن نعرف معنى الايمان بانه قول - 01:36:05
عمل قول باللسان قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح من جميل ما قاله الامام الشافعي رحمه الله تعالى قال الامام قول وعمل ونية ولا يجزئ واحد دون الاخر وحتى على ذلك اجماع الصحابة والتابعين - 01:36:35
واهل السنة من بعدهم لابد ان تتمثل فينا حقيقة الاسلام تتمثل فينا حقيقة الايمان حين نمثل الاسلام حقيقة امام نظر الاخرين والمصيبة انه يتحدث الان عن الاسلام من لا يعرف الاسلام - 01:36:56
وهو الذي مثل الاسلام في نظر الاخرين وهذه من المصائب العظيمة في عصرنا نعرف ان لهذا اسبابا ولكن لله الامر من قبل ومن بعد. قال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكون - 01:37:14
كونوا امثالكم قال المؤلف رحمه الله تعالى ومنهم من يوجب القيام بالاوراد وعدم الاخلال بها ايضا احدهما من يقول بوجوبها حفظا للقانون وظبطا للناموس ايمن يقول بوجوب اداء الاوامر وجوب القيام بالاوراد وعدم الاخلال بها - 01:37:32
والانسان والعبد مأمور مأمور ان لم ينتزل امر رب العالمين انتبه الامر المخلوق لرب العالمين من لم يطع الخالق اطاع المخلوق ولا

يمكن لاحد من البشر ان يتخلف عن هذا المأمور في دنيا الواقع - 01:37:55
تأمل في الذين يخرجون عن اوامر الله وتحكيم شرعه واتباع آآ الاسلام وشرائع الاسلام يخرجون عن ذلك الى طاعة ولا طاعة العبيد والى طاعة الكفار والى الانضمام الى انظمة هيئة الامم وشبهها - 01:38:15
يخرجون من طاعة رب المخلوق الى طاعة المخلوق فهو مأمور مأمور لكن هؤلاء هربوا من الرق الذي خلقوا له فبنوا بعبادة الهوى والشيطان وهذا الامر مستقل منه المرء ومستكثر المخلوق في كل شيء - 01:38:34
ومن يطيع في اشياء دون اخريات فهو مأمور معه اذا ينبغي ان نطيع ويجب علينا ان نمتثل امر رب العالمين. فانه هو الذي امرنا وهو الذي نهانا وبيده الامر كله واليه يرجع الامر كله. الا له الخلق والامر. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن - 01:38:58
سيكون وهو رب العالمين ومليكهم هذا الصنف يقولون بوجوب القيام بالاوراد وعدم الاخلال بها محبة لله ولا محبة للعبادة لا طلبا للجنة ولا هربا من النار يقولون بذلك حفظا للقانون وفقا للناموس - 01:39:21
وهذا متمثل في عصرنا قلنا العالم لا يمكن يقوم الا باوامر ونواهي. ونحن نوافق على هذا وان البشرية لا تنظر الا باوامر ونواهي ولكن امر من ونهي من باوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:39:44
واذا كنا نأمر الناس باوامر الطواغيت والاوامر الوضعية والنواهي الوضعية والانضمام الى هيئة الامم وشبهها وبما يسمى بهيئة العدل وهيئة الظلم والجهل فاننا نأمر بالفوضى نأمر بالشرود عن الحقيقة نأمر بالتفلت وعدم الانضباطية - 01:40:03
قد تستقيم بعض البلاد بمثل هذه الامور لكن في امر ونهي لكن الناس لا ينضبطون في الامر والنهي الا بتطبيق الشرع وما يصيبهم الان من الفتن والحروب والتفلت هو بسبب الاعراض عن شرع الله - 01:40:30
والاعراض عن التمسك بالسنة ومجاهد تسمي بالاسلام دولة اسلامية وهي تحكم بشرع الله بغير شرع الله هذا لا يغني شيئا والدعاوى وان رادت على جموع من البشرية لا تروج على اهل العلم واهل الفضل واهل الايمان. وان راجت على - 01:40:48
كل البشرية وعلى المخلوقين ووراء ذلك حساب وجنة ونار ووقوف بين يدي حكم عدل لا يظلم. لا يظلم ولا يظلم عنده احد بحاجة الى العودة الى رشدها. ليكون الدين كله لله - 01:41:06
وتعيش البشرية المظلومة المقهورة تحت بساط العدل مظلة الامن تعيش على حكم الله وعلى شرع الله اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير ما لكم كيف تحكمون افلا تعقلون والاخرون يوجبونها ان يوجب القيام بالاوراد وعدم الاخلال بها حفظا للوارس وخوفا من تدرج النفس بمفارقتها - 01:41:27
الى حالتها الاولى من البهيمية. وهؤلاء ظلت سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قد تقدم ان العبادة المأمور بها هي التي تتظامن معنى الذل ومعنى الحب. وانه لا يصلح تسمية عبادة الا بهذا الاعتبار وبهذا - 01:42:00
هذا المعنى ومن ادى العبادة وقام بها حفظا للقانون وضبطا للناموس او حفظا للوالد وخافا من تدرج النفس في مفارقته الاولى من البهيمية وضال وعمله مردود عليه وجماعات من هذا الظرب يقومون الاوراد ولا يخلون بها - 01:42:18
خشية مشابهة النفس للبهائم ويقول لو عطلت العبادة لالتحقت النفوس النفوس بنفوس السباع والبهائم العباد تخرجها الى مشابهة العقول وحينئذ تصير قابلة لانتشار صور المعارف فيها هذه نهاية اقدامهم لحكمة العبادة ومن شرعت لاجله - 01:42:41
ولا تكاد تكاد تجد في كتب المتكلمين على طريق السلوك غير طريق من هذه الطرق الثلاثة او مجموعها والصنف الرابع هم القائلون بالجمع بين الخلق والامر والقدر والسبب المدارس والصنف الرابع - 01:43:05
الطائفة المحمدية الابراهيمية اتباع الخليلين العارف هناك بالله وحكمتي في امره وشرعه وخلقه. وال البصائر في عبادته ومراده بها وهؤلاء قائلون بالجمع بين الخلق والامر وليس المعنى انهم يسوون بين الخلق والامر - 01:43:28
هذا ليس قولا للطائفة المحمدية الابراهيمية لان الله جل وعلا فرق بينهما فقال الا له الخلق والامر الخلق صفة من صفات الله. وقد تقدم ان الفعل غير المفعول. وان الخلق غير المخلوق - 01:43:58
والامر اثبات صفة الامر لله جل وعلا والمعنى بقول المؤلف بالجمع لانه لا يجعلون الامر واحدا اللي يجمعون بينهما بما يقتضيه المقام

يقتضي العلم والشرع والعقل وبما تتجاوب معه الفطرة. هؤلاء - 01:44:19
يتجاوبون مع ما تملي عليه شياطينه ويناقضون الفطر. تقدم ان الجماعات منهم لا يفرق بين الامر والنهي ولا بين التوحيد والشرك ويزعم ان الله جل وعلا سوى بينهما رد عليهم - 01:44:40
فيما مضى قول والقدر والسبب جميع ما يخلقه الله جل وعلا ويقدره لاسباب. لكن من الاسباب ما يخرج عن قدرة العبد ومنها ما يكون مقدورا له ومن الاسباب ما يفعله العبد. ومنها ما لا يفعله. وبالجملة - 01:44:55
فما فعل الله جل وعلا باسباب يمكن طلب بطلب الاسباب وامثلة ذلك كثيرة كالحياة والموت ودفع الحر والبرد ودفع الجوع والعطش والعبد يفعل السبب المأمور به ويتوكل على الله جل وعلا فيما يخرج عن قدرته - 01:45:20
وقد دلت الاحاديث الصحاح ان الاسباب من قدر الله جل وعلا عندهم ان سر العبادة وغايتها مبني على معرفة حقيقة الالهية وهذا صحيح وهذا اللي دلت عليه الادلة كتابا وسنة - 01:45:48
تتجاوب معه الفطر ان سر العبادة وغايته مبني على معرفة حقيقة الالهية ومعنى كونه سبحانه اله الاله هو المألوف بمعنى المعبود محبة وتعظيما وخوفا ورجاء ظل في هذا الباب طوائف من المتكلمين - 01:46:09
يقال عن الاله بانه القادر على الاختراع ويفسرون كلمة الاخلاص. لا اله الا الله بمعنى لا قادرة على الاختراع الا الله وقد وقعوا في الشرك الاكبر حين جهلوا معنى الاله - 01:46:35
لان هذا كسر الاله بان القادر على الاختراع فحينئذ تصبح عبادة المخلوق والذل له لا بأس بها ان لا اله الا الله لا قادر على الاختراع وليس المعنى لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله - 01:46:57
وهذا ضلال وانحراف عظيم ومن اسباب وقوع طوائف من المتكلمين في الشرك الاكبر وقد ظلت يد الباب جماعة من المعتزلة والاشاعرة والكرامية يفسرون الاله بان القادر على الاختراع ولا يدخلون اه - 01:47:15
توحيد العبادة في مسمى التوحيد ولا يجعلون اخف معاني الاله هو المعبود المألوف محبة وتعظيما وخوفا ورجاء ويكادرون في تقدير الخبر بحق في قوله لا اله الا الله. او في قولنا لا اله الا الله - 01:47:33
وهذا ناتج عن جهلهم بمعاني القرآن وبما جاءت به الرسل وبما دعت عليه الرسل والذي جاءت به الرسل ان الاله هو المألوف المعبود محبة وتعظيما وخوفا ورجاء. وان الخبر المقدر في كلمة الاخلاص هو حق بنص القرآن. ذلك بان الله هو الحق - 01:47:53
وانما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير قال تعالى فاعبده وتوكل عليه والهكم اله واحد يا ايها الناس اعبدوا ربكم وقال تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وقال قل اعوذ برب الفلق - 01:48:12
قل اعوذ برب الناس وغير ذلك من الادلة الدالة والموضحة لهذا المعنى العبادة موجب الالهية واثرها ومقتضاها وارتباطها كارتباط متعلق الصفات بالصفات ارتباط المعلوم بالعلم. والمقدور بالقدرة والاصوات بالسمع والاحسان بالرحمة والعطاء بالجود - 01:48:34
اذا قيل الالاف والمعبود ولا ينفك هذا عن هذا الا كان التكات العطاء عن الجود والاصوات عن السمع والاحسان عن الرحمة فهذا من متعلقاته ومن موجباته ومن اثاره ومقتضياته عند الطائف محمد اندية الابراهيمية ان من قام بمعرفته على النحو الذي فسرناها به لغة وشرعا مصدرا وموردا استقام - 01:49:04
معرفة حكمة الرب حكمة العبادات. معرفة حكمة العبادات وغايتها وعلم ان هي الغاية التي خلقت لها العباد ولها ارسلت الرسل وانزلت الكتب وخلقت الجنة والنار تقدم ان الحكمة من الخلق - 01:49:36
هي العبادات وان الله جل وعلا ما خلق الا لحكمة ومصلحة قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون من عرف ما جاءت به الرسل استقام له معرفة حكمة العبادات وغايتها - 01:49:58
صرح سبحانه بذات قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون العبادة هي الغاية التي خلق لها الخلق كلهم. ومعنى يعبدون اي يوحدون وقال جماعة الا لامرهم وانهاهم ولا تنافي بين الامرين - 01:50:18
فمن الاوامر الامر بالتوحيد ومن النواهي النهي عن الشرك العبادة هي التي وجدت لاجلها الخلائق كلها كما قال تعالى ايحسب الانسان

يترك سدى اي مهملة وهذا قول ابن عباس قتادة - 01:50:41
وقال الشافعي اي لا يؤمر ولا ينهى. وهذا منقول عن مجاهد رواه عنه عبد ابن حميد وابن المنذر وقال غيره اي لا يثاب ولا يعاقب واما تفسيرا الصحيح ان ان الثواب والعقاب مترتب على الامر والنهي - 01:51:03
والامر والنهي هو الطلب للعبادة وارادتها فلا تنافي بين هذه الاقوال فاخية ترجع الى امر واحد وحقيقة العبادة امتثالهما ايا الامر والنهي وهذه هي الحقيقة العبودية ان حقيقة العبادة امتثال الامر والنهي - 01:51:25
من شرد عن ذلك ولو ادى العبادات الظاهر فلا تسمى عبادتان صحيحة حتى يمتثل الامر والنهي ولهذا قال تعالى ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا ما خلقت هذا - 01:51:53
باطلا في اثبات صفة الخلق لله جل وعلا ومن اسمائه جل وعلا الخالق والله جل وعلا هو الخلاق العليم هؤلاء يتفكرون في خلق السماوات يقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا - 01:52:16
وحقيقة هذا ان يتمثل الامر والنهي بالعبودية وان نمتثل الامر والنهي في حياتنا وفي عباداتنا فلا نخالف امر الله ولا نرتكب نهيه وقال تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق اي بالعدل وبالحق المتضمن امرا ونهيا وثواب وعقابا - 01:52:35
وقال تعالى وخلق الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت في اثبات البعد وفي اثبات الجزاء والحساب وفي اثبات الامر والنهي الجزاوة والحساب هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى النار اللي بسبق اوامر ونواهي - 01:53:09
وحقيقة العبادة امتثالهما فاخبر الله تعالى انه خلق السماوات والارض بالحق المتضمن امره ونهيه وثوابه وعقابه. فاذا كانت السماوات والارض انما خلقت لهذا وهو غاية الخلق فكيف يقال انه لا غاية له؟ ولا حكمة مقصودة هي غايته - 01:53:38
او ان ذلك لمجرد استئجار العمال حتى لا يتكدر عليهم الثواب بالمنة القول القدرية وقد تقدم الرد عليهم او لمجرد استعداد النفوس للمعارف العقلية وارتياظا لمخالفة العوائد كما هو قول الصوفية قد تقدم انهم طوائف - 01:54:08
ولكن من اعتقد هذا الاعتقاد وقال بهذا فهو اضل من حمار اهله واذا تأمل اللبيب الفرق بين هذه الاقوال الاقوال المنحرفة والاقوال الضالة وهذي الاصناف الاربعة وبينما دل عليه صريح الوحي - 01:54:31
والقسم الرابع فقط دون الاقسام السابقة علم ان الله تعالى خلق الخلق لعبادته لان الله جل وعلا ما خلق الخلق من قلة فيستكثر بهم ولا من ضعف يستنصر بهم ولا من وحشة فيستأنس بهم - 01:54:51
خلق الله جل وعلا الخلق لعبادته الجامعة لكمال محبته مع الخظوع له والانقياد لامره اذا تخلف احد هذين الامرين المحبة مع الخظوع والانقياد للاوامر فلا تسمى هذي عبادة عبادة ولا يصح توحيد المرء والناس يتفاوتون في هذا - 01:55:11
منهم ما هو مسلوب هذا بالكلية. ومنهم من هو ناقص وممن استوفى هذا وهم مراتب متفاوتة العبادة هي محبة الله وافراده بالمحبة وطاعته وامتثال اوامره واجتناب نواهيه الله جل وعلا خلق الجن والانس - 01:55:36
للعبادة اي ليقوموا بالعبادة فمن اطاع جازاه الله جل وعلا بجنة عرضها السماوات والارض ومن ابى وعصى قد خلق الله النار وخلق الله لها اهلا وقد جاء في البخاري من حديث سليمان عن هلال ابن علي عن عطاء ابن يسار - 01:56:03
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا يا رسول الله ومن يأبى من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - 01:56:25
قال تعالى واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون ومفهوم هذه الاية من ان من تخلف عن جنس الطاعة الا او للرسول فلا تنالوه الرحمة قال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين - 01:56:43
والله اعلم نقف على هذا ونواصل ان شاء الله تعالى الشرح غدا بدءا قول المؤلف رحمه الله تعالى فاصل العبادة محبة الله بل افراده تعالى بالمحبة فلا يحب معه سواه ويصح فلا - 01:57:04
يحب معه سواه والله اعلم العبادة محبة لا حرج فيه لا يعني هذا ان من لم يؤدى العبادة بشوق كامل وبمحبة كاملة وبذل كامل انه يخرج عن حيز الاسلام. الناس يتفاوتون في هذا فمقل - 01:57:25

تصميم منادي للعبادة على هذا الوجه ومنهم من تكون حبة ناقصة. ويكون ذل ناقصة هذا في ايمانه نقص ومنهم من يؤدي العبادة بدون محبة اصلا وبدون خوف ولا رجاء اصلا وبدون ذل - 01:58:04
تؤدي العبادة باعتبار ان العبادات رياضات للنفوس واكتساب للمعارف والعلوم فهذه عبادة لا تسمى عبادة وهذه عبادة غير مقبولة. وليس لصاحبها اجر ولا يؤجر على مثل هذا نعم اي نعم - 01:58:25
في فرق بين الفعل وفي الخلق والمخلوق الخلق صفة لله جل وعلا. الاله الخلق والامر والمخلوق مخلوقات الله جل وعلى الخلق صفة لله وليس هناك شيء من صفات الله يقال عنه بانه مخلوق فان هذا كفر - 01:58:52
الله جل وعلا منه وهي قائمة به الصفات نوعان كما سبق تقرير ذلك قتلى زنى وصفات متعدية فالخلق صفة لله والخلق يختلف عن المخلوق. المخلوق ليس صفة لله واضح نعم - 01:59:21
ليس هذا من النفاق الاعتقادي حين الانسان يصاب بمصيبة ويظهر من السخط ليس هذا نفاقا اعتقاديا ينتج من ضعف الايمان من قلة الصبر والتوكل على الله جل وعلا قال تعالى ومن يؤمن بالله يهدي - 01:59:46
قلبه قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة اعلم ان من عند الله فيرضى ويسلم روى ابن جرير رحمه الله تعالى في السيرة فاذا اصيب بمصيبة فيجب عليه ان يصبر ويستحب في حقه الرضا - 02:00:07
اذا اصابه جزع وهلع وادى بهذا الى الاعتراظ على القدر هذا نقص في الايمان وغالب مصائب الخلق ناتجة عن ضعف ايمانهم بالقدر خيره وشره لان من علم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه - 02:00:27
وما اخطأ لم يكن ليصيبه هانت عليه المصائب وقول ايمانه وعظم توحيده قال تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا وقال تعالى ما اصاب مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. من قبل ان نبرأها اي نخلقها - 02:00:49
ان ذلك على الله يسير وقال تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. هذا هو المشروع لمن اصيب بمصيبة ايسترجع ويقول انا لله وانا اليه راجعون - 02:01:16
لان الله جل وعلا هو الذي قدر له ذلك والله جل وعلا يبتلي بالمنح ويبتلي بالمحن وقد جاء عن عبد الرحمن ابن عوف وكتب الكلمة دارجة على السنة السلف ترد في كلامها كثيرا - 02:01:31
ابتلينا الظراء فصبرنا ابتلي بالسراء فلا نصبر يا لها من كلمة لمن تأملها بين الانسان حين يبتلى يحاول ان يقاوم ويظهر قوة والشجاعة ويحاول جاهدا الا يضعف امام عدوه تستنفذ - 02:01:47
هو وطاقته بخلافنا اذا ابتلي بالسراء يحصل له خذلان وتضعف قواه وتذهب قوته التي تريد المواجهة قد يصبر في الضراء لكن هل يصبر في السراء؟ قليل ما هم. والمقصود في اه السؤال الاقصى انه يتحدث عن الجزع وهل هذا يعتبر من نفاق؟ الاعتقاد؟ الجواب؟ لا - 02:02:17
والله اعلم لا مانع من الصلاة في هذا لكن الوتر ينبغي للانسان ان يفعل او تارة ويدع تارة. واما القنوت النوازل فيقنت آآ الامام حتى ترتفع النازلة ولا بأس بالقنوط في كل الصلوات آآ الخمس الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ويقنث بعد آآ الركعة بعد الركوع - 02:02:40
وبعد رفع الركوع من الركعة آآ الاخيرة ويدعو للمؤمنين ويدعو على الكافرين يدعو للمؤمنين بالنصر والسيد ويدعو على الكافرين وفي رمظان كما يسأل الاخ عقب الفرائض ولا بأس يدعو للمستضعفين من المؤمنين ويدعو على تأثير قنوت الوتر لكن قنوت الوتر ينبغي ان يفعل تارة ويدع تارة اخرى لانه ليس - 02:03:06
يسكت عن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم وما كانوا يثابرون على هذا الامر ويفعلون على وجه الدوام. يفعلون تارة ويدعون تارة اخرى ومنهم من قصر على ان - 02:03:35
النص الاخير من رمضان منهم قال افعل آآ في العام كله وهذا في نظر لان الحديث الوارد في في هذا الباب ضعيف وقد ضعفه الامام احمد ابن خزيمة وجماعة من الحفظ قال يصح في الباب شيء انما ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم - 02:03:50

معارف تحصل للقلب عارف يحصل له انشراح الصدور ويحصل له من المعارف اه اه الدنيوية واكتساب الاشياء ومعرفة الامور على حقيقتها ونحو ذلك يكفي هذا الله - 02:04:14